

# خطبة الجمعة بعنوان (وقفات مع سورة القارعة ) للشيخ أ.د. سعد

## الخللان

سعد الخللان

الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد والحمد لله رب العالمين. ما لك يوم الدين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولي الصالحين واهشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:00:18

قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا عباد الله نقف في هذه الخطبة وقفات يسيرة مع سورة عظيمة من كتاب ربنا عز وجل. نقرأها كثيرا - 00:00:50

احفظوها ولكن قل من يقف عند معانيها العظيمة متأملا ومتدبرا. سورة القارعة ما القارعة؟ القارعة اسم فاعل من قرع والمراد التي تقرع قلوب وتتفزعها وذلك عند النفح في الصور. كما قال الله تعالى ويوم ينفح في الصور ففزع - 00:01:19

من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين. فهي تقرع القلوب بعد الاسماع هذه القارعة قارعة عظيمة لا نظير لها قبل ذلك. وهي من اسماء يوم - 00:01:49

القيامة كما تسمى الغاشية والحاقة. ما القارعة؟ ما استفهام بمعنى التعظيم التفخيم اي ما هي القارعة التي ينوه عنها؟ ثم قال وما ادرك ما القارعة زيادة في التفخيم والتعظيم والتهويل. اي شيء اعلمك عن هذه القارعة؟ اي ما اعظمها - 00:02:09

وما اشدها ثم بين متى تكون. فقال جل وعلا يوم يكون الناس كالفراش يوم يكون كالفراش المبثوث. اي انها تكون في ذلك الوقت يوم يكون الناس كالفراش المبثوث حين يخرجون من قبورهم. قال العلماء يكونون كالفراش المبثوث. الفراش هو هذه الطيور الصغيرة - 00:02:39

التي تتزاحم عند وجود النار في الليل وهي ضعيفة وتكاد تمشي بدون هدى وتتراكم وربما لطيشها تقع في النار وهي لا تدرى. فهم يشبهون بهذه الجموع الغفيرة تشبه الفراش في ضعفه وحياته وترافقه وسيره الى غير هدى. كالفراش المبثوث - 00:03:09

وقوله المبثوث اي المنتشر فهو كقول الله تعالى يخرجون من القبور اي من الاجادات اي من القبور كانوا جردا منتشر لو تصورت هذا المشهد العظيم يخرج الناس من قبورهم على هذا الوجه لو تصورت هذا المشهد مشهد عظيم لا نظير له. هذا العالم من ادم الى ان تقوم الساعة - 00:03:39

بنو ادم بنو ادم اعداد كثيرة جدا كلهم يخرجون خروج رجل واحد في ان يخرجون من هذه القبور المبعثرة في مشارق الارض ومغاربها. ومن غير القبور كالذى القى في لجة - 00:04:09

البحر او اكلته الحيتان او في فلوات الارض او اكلته السباع. وما اشبه ذلك. كل هؤلاء الامم العظيمة يخرجون مرة واحدة يصلون وييجولون في هذه الارض. ومع ذلك ليس فقط بنو ادم - 00:04:29

ومعهم الجن ومعهم الطير ومعهم الوحوش. فتحشر هذه الخلائق كلها على هذه الارض التي تمد مدا واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت. هذا المشهد العظيم يصبح وسط تصبح هذه الخلائق كالفراش المبثوث كالفراش المنتشر المتفرق. يا له من مشهد عظيم يقرع

القلوب - 00:04:49

واما الجبال وهي تلك الجبال العظيمة الراسية الصلبة ف تكون كالعهن المنفوش والuhn هو الصوف والمنفوش المبعثر اي ان هذه الجبال بعد ان كانت صلبة قوية راسخة مثل العهن تكون مثل الصوف المبعثر سواء نفسته بيده او بالمنداف فانه -

00:05:19

يكون خفيفا يتطاير مع ادنى ريح. وقد قال الله تعالى في ايات اخرى عن الجبال وبست الجبال بس ف كانت هباء منبها. وقال عز وجل هنا وتكون الجبال كالعين المنفوحة اذا كانت الجبال تصير من قرعة يوم القيمة كالصوف المنفوش. فكيف بحال الانسان عند -

00:05:55

سماعها عباد الله ان هذا اليوم العظيم يوم القيمة قد علي بذكره القرآن الكريم كثيرا و تكررت او صافه اذا ان هذا اليوم هو اليوم الذي نحن سائرون اليه جميعا لا محالة. قل ان الاولين والآخرين - 00:06:25

لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. قل الله يحييكم ثم يحييكم ثم يجمعكم الى يوم يا امتي لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ذلك اليوم فيه من الاهوال شيء عظيم جدا - 00:06:49

تشيب منها الولدان فكيف تتقدون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شبيبا. ان احوال ذلك اليوم لعظيمة يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى -

00:07:09

اولكنا عذاب الله شديد زلزلة الساعة نعم زلزلة الساعة شيء عظيم وخطب جليل وطارق مفزع وحادث هائل وكائن عجيب ترى الناس في ذلك الموقف سكارى اي من شدة الامر الذي صاروا فيه. قد دهشت عقولهم - 00:07:39

غابت اذهانهم فمن رأهم حسب انهم سكارى. ولكنهم في حقيقة الامر ليسوا بسكارى ولكن عذاب والله شديد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:07

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا كما يحب ربنا ويرضى وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:08:30

الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:08:50

عبد الله ثم قال ربنا تبارك وتعالى في هذه السورة العظيمة فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. فقسم الله تعالى الناس الى قسمين. القسم الاول - 00:09:06

من ثقلت موازينه وهو الذي رجحت حسناته على سيئاته. والقسم الثاني من خفت موازينه وهو الذي رجحت سيئاته على حسناته اوليس له حسنات اصلا كالكافر فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. العيشة مأخوذة من العيش وهو الحياة. يقال عاش الرجل زمانا طويلا - 00:09:26

اي بقي وحي زمانا طويلا اي انه في حياة طيبة راضية. قوله راضية اي عيشة طيبة ليس فيها نكد ولا صخب ولا نصب كاملة من كل وجه. وهذا يعني به العيش في الجنة - 00:09:52

الله تعالى جميما من اهلها. هذا العيش لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمحرجون. لا يحزنون فيها ولا يخافون في انعم عيش واطيب بالواسر حال فهي عيشة راضية. لا خوف فيها ولا مرض ولا هرم ولا حزن - 00:10:12

ولا تعب ولا موت لذاتها كاملة. فيها ما تستهيه الانفس وتلذ الانفس وانتم فيها خالدون واما من خفت موازينه واما وهذا الذي خفت موازينه اما انه الكافر الذي ليس له اي حسنة لان - 00:10:32

الكافر يجازى بها في الدنيا ولا تنفعه في الاخرة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة او انه مسلم لكنه مسرف على نفسه فسيئاته اكثر من حسناته. فاما هاوية الام معناها المأوى اي مأواه - 00:10:52

والهاوية من اسماء النار. اي ان مآلها الى نار جهنم. وقيل ان المراد بالام هنا ام الدماغ معنى انه يلقى في النار على ام رأسه. واذا كانت

الاية تحمل معنيين لا يترجح احدهما على الآخر. ولا يتنافيان - 00:11:12

فانه يؤخذ بالمعنىان فانه يؤخذ بالمعنيين جمیعا كما قال اهل التفسیر. فيقال يرمى في النار على ام رأسه وليس له مأوى ولا مقصد الا النار. وما ادرك ما هي ؟ هذا من باب التفحیم والتعظیم لهذه الهویة - 00:11:32

ما هي هذه الهاویة التي يهوى فيها ؟ انها شيء عظیم. انها نار حامیة في غایة ما تكون من الحمول يقول النبي صلی الله علیه وسلم انها فضلت على نار الدنيا بتسعة وستین جزءا. اذا تأملت - 00:11:52

نار الدنيا على شدة حرها فان نار جهنم قد فضلت وظوعفت عليها بتسعة وستین جزءا فهي احر من نار الدنيا تسعا وستین مرة. هل يستطيع احد من البشر ان يضع يده - 00:12:12

على نار الدنيا دقیقة واحدة فكيف بهذه النار التي ظعفت على نار الدنيا تسعا وستین مرة. وفي هذه الاية التخویف والتحذیر من هذا اليوم وان الناس لا يخرجون عن حالين اما من ترجم حسناته على سیئاته - 00:12:32

وما من ترجم سیئاته على حسناته. فاما من ثقلت موازینه فماله للجنة فهو في عیشة راضیة من خفت موازینه اي رجحت سیئاته على حسناته فماله الى النار. فاما هاویة وما ادرك ما هي نار حامیة - 00:12:52

عبد الله وكل انسان له رصید حسنات ورصید السیئات وعلى مقدار هذین الرصیدین يكون مصيره يوم القيامة اما الى الجنة واما الى النار. فاحرص على ان على فاحرص كل يوم على ان تزيد رصید حسناتك باعمال - 00:13:12

صالحة تعملها واحرص على ان يخف رصید سیئاتك باجتناب الذنوب والمعاصی. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين - 00:13:32

الا واکتروا من الصلاة والسلام على البشير النذیر والسراج المنیر. فقد امرکم الله بذلك فقال سبحانہ ان الله وملائکته يصلون على النبي. يا ایها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلی وسلم وبارك على عبدک ورسولک محمد. اللهم ارضی عن صحابة نبیک اجمعین. وعن التابعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین - 00:13:52

عننا معهم بعفوک وکرمک يا رب العالمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین اللهم اذن الكفر والكافرین. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمین بسوء فاشغله في نفسه. اللهم اجعل تدبیره تدمیرا عليه. يا قوي يا عزيز. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - 00:14:13

اللهم انا نسألک الهدی والتقوی والعفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزکها انت خیر من زکاھا. انت ولیها ومولاھا. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم اجعلنا لنعمك والائک شاکرین. اللهم - 00:14:32

واعنا على ذكرک وعلى شکرک وعلى طاعتک وعلى حسن عبادتك. اللهم وفق ولاد امور المسلمين لتحکیم شرعه والعمل بكتابک وسنة نبیک محمد صلی الله علیه وسلم وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضی - 00:14:52

وخذ بناصیته للبر والتقوی وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعینه اذا ذکر وتذکره اذا نسي يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا لنا اخوة مسلمین مستضعفین قد مستهم الپأساء والضراء. اللهم فارحهم برحمتك يا ارحم الراحمن. اللهم - 00:15:12

منصور بنصرک يا قوي يا عزيز يا نصیر المستضعفین وبیا مجیر المستجیرین يا حی يا قیوم يا ذا الجلال والاکرام بك نستنصر اخواننا المستضعفین في كل مكان اللهم اغفر لنا ولاحواننا الذين سیقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا ایک رؤوف رحیم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي - 00:15:32

الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلی على عبدک ورسولک محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:15:55